رابط المادة على منصة باحث

31 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | حرمان دعوة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- | صالح الفوزان | الأخلاق

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثالث عشر. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومنها حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة الملائكة فان الله سبحانه امر نبيه ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:00:21

قال تعالى الذين يحملون العيش الذين يحملون العيش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 00:00:39

ربنا وادخل ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم - 00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله اولي العقوبات المعاصي انها تحرم منه دعاء الملائكة بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء الملائكة. ثم ساق رحمه الله الايات وفي اخرها وقهم السيئات - 00:01:14

ويلتقي السيئات يومئذ قد رحم. فالذي لا يترك السيئات لا يحصل على هذا الدعاء من الملائكة نعم فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين المتبعين لكتابه وسنة رسوله. الذين لا سبيل لهم ويهما - 00:01:36

فلا يطمع غير هؤلاء باجابة هذه الدعوة اذ لا يتصف بصفات المدعو له بها والله المستعان نعم فاصدنوا من عقوبات المعاصي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث سمرة بن جندب - 00:01:58

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة - 00:02:13

انه اتاني الليلة اتيان وانهم ابتعثان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا واذا اخر قائم عليه بالصخرة واذا هو اذا هو واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده - 00:02:27

فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه ولا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى. قال قلت لهما سبحان الله ما هذان - 00:02:47

قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه - 00:03:02

ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفر من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيعمل مثل ما فعل المرة الاولى - 00:03:20

قال قلت سبحان الله ما هذان فقالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة - 00:03:33

واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ظوظوا قال قلت لهم ما هؤلاء؟ قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول - 00:03:50

احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفخر له فاه فيلقمه حجرا - 00:04:04

فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه صغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان؟ قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة باكره ما انت غائب رجلا مرآه - 00:04:22

واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا حتى اتينا على روضة على روضة معتمة. احسن الله اليك فانطلقنا حتى اتينا على روضة معتمة فيها من كل لون فيها من كل لون ربيع - 00:04:41

واذا بين ظهراني غوظة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر بلدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا؟ ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق - 00:05:02

فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة دمر روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قال لي ارقى فيها فالتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا - 00:05:17

فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت غائن وشطر منهم كاقبح ماء تغاء قال قالا له؟ قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهو معترض يجري كأن ماء المحض المحض في البياض - 00:05:34

فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا. قد ذهب ذلك السوء عنهم. قال قال لي هذه جنة عدل وهذاك منزلك قال فسمع بصري سعدا فاذا قال قال لي هذا منزلك. قلت له ما بارك الله فيكما - 00:05:52

فذراني فادخله. قال اما قال اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني قد رأيت منذ الليلة عجبا. فما هذا الذي رأيت؟ قال قال لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثغ رأسه بالحليب يثلغ رأسه بالحجر - 00:06:13

فانه رجل يأخذ بالقرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه شرشا وشدقه الى قفاه. ومن خرب الى قفاه وعينه الى قفاه. فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق - 00:06:33

واما الرجال والنساء والعراة الذين في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني. واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل كريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها - 00:06:48

فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين - 00:07:06

واما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسنا وشطرا قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم نعم فصل ومن اساء الذنوب والمعاصي. نعم هذا الحديث حديث عظيم - 00:07:28

ورؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم. ورؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء حق اما رؤيا غيرهم فمنها ما هو صحيح ومنها ما هو غير صحيح. والرؤيا حق وهي جزء من - 00:07:49

من النبوة وهي من المبشرات اذا كانت رؤيا صحيحة اما اذا كانت اظغاث احلام او كانت روابي للشيطان فهذه لا قيمة لها فما كل رؤية تكون رؤيا صحيحة والان الناس - 00:08:07

في هذا الوقت انشغلوا بالاحلام وتفسير الاحلام وصار كل يأتي برؤية وصار كل يعبر الرؤى ترى الناس ما لهم شغل الا الاحلام ولا شك ان هذا عمل غير صحيح وهذا يشغل الناس - 00:08:27

ويكثر معه الكذب ويكثر معه التخرص في التعبير فلا ينبغي الافراط في هذا الامر والمبالغة في في الاحلام وهذي يعبرها اناس لا يحسنون التعبير وانما يتخرصون او يكون معهم من معهم من الجن والشياطين فيوسوسون لهم - 00:08:50

يخبرون باشياء قد يغتر بعض الناس بها وهي بالعمل الشياطين اما الرؤية الصحيحة هي رؤيا حق فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى هذه الرؤيا التي فيها عجائب وفيها شيء فيها اشياء - 00:09:17
مزعجة وفيها اشياء طيبة وهي تدور على الحسنات والسيئات فاناس يعذبون بذنوبهم وهذا بالعذاب البرزخ واناس يلعبون بحسناتهم وطاعاتهم فهي رؤية عظيمة وصحيحة فيها عبرة وعظة فيها زجر عن الذنوب والمعاصي زجر - 00:09:38
على ترك العمل بالقرآن وعن سهر الليل وترك صلاة الفجر الذي عليه كثير من الناس الان والنهي عن الربا النهي عن الكذب النهي عن الزنا كل هذه جرائم والعياذ بالله رأى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابها - 00:10:07
وهم يعذبون وفيها اشياء طيبة رؤية الجنة وما فيها من النعيم وما فيها الى الخضرة والانهار بما فيها من المباهج وفيها الاطفال الذين يموتون على على الفطرة يعني وهم صغار قبل التكليف - 00:10:28
وانهم يكونون في كفالة ابراهيم عليه السلام فيها اشياء عجيبة ولكن الشاهد منها هؤلاء العصاة وما يجري عليهم من التعذيب في قبورهم ليكون ذلك زاجرا عنه هذه الجرائم ففيه ما تسببه الذنوب من عذاب القبر عذاب البرزخ - 00:10:50
والا عذاب القبر انما يكون بسبب الذنوب والمعاصي نعم. نعم لان هذا قبل قبل يوم القيامة هو قبل يوم القيامة وما كانوا من العذاب قبل يوم القيامة وهو ليس في الدنيا فانه من البر. نعم - 00:11:15
طبعا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم هل هؤلاء مثل الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم لا ما يدل ما يدل على هذه المبالغات وهذا هذه الرؤية الصحيحة والذي يعبرها الرسول صلى الله عليه وسلم نعم - 00:11:40
ما هذا مثل هذا نعم فصل من اثار الذنوب والمعاصي. لان فصل ومن اثار الذنوب والمعاصي انها تحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن نعم. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:12:10
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون نعم هذا واضح ما يصيب الناس في البر والبحر مو بسبب الذنوب والمعاصي ظهر الفساد في البر والبحر البر فساد الزروع والثمار وور الابار - 00:12:32
لباس الامطار وذلك بسبب الذنوب وفي البحر ما يصيب المراكب والسفن تلف الاموال وتلف الانفس في البحار كل ذلك بسبب الذنوب لو ان الناس صلحوا صلحت لهم دنياهم واخرتهم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:12:54
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون نعم قال مجاهد اذا ولي الظالم سعى بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك القطر فيهلك فيهلك الحوث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:13:22
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ثم قال اما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر وقال عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر اما اني لا اقول لكم بحركم هذا. ولكن كل قرية على ماء - 00:13:44
وقال قد سادة اما البغي فاهل العمود واما البحر فاهل القراءة فاهل القرى وريف. نعم. قلت وقد سمى الله تعالى الماء العذب الماء العذب الماء والعذب بحرا فقال والله قلت وقد سمى الله تعالى الماء العذب بحرا فقال وما يستوي البحران هذا عذب فؤات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج - 00:14:04
وليس في العالم بحر خلق واقفا. وانما هي الانهار الجارية والبحر المالح هو الساكن فسمى القرى التي عليها المياه الجارية باسم تلك المياه وقال ابن زيد ظهر الفساد في البر والبحر قال الذنوب - 00:14:27
قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر وان اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها فيكون الله في قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا لام العاقبة والتعليل وعلى الاول فالمراد بالفساد النقص والنقص والشغ واللام - 00:14:44
التي يحدثها الله في الارض عند معاصي العباد فكلما احدثوا ذنبا احدث الله لهم عقوبة كما قال بعض السلف كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانه عقوبة والظاهر والله اعلم ان الفساد المراد به الذنوب وموجباتها - 00:15:02
ويدل عليه قوله تعالى ليذيقهم بعض الذي عملوا فهذا حالنا وانما اذاقنا الشيء اليسير من اعمالنا فلو اذاقنا كل اعمالنا لما ترك على ظهرها من دابة لا ومن تأثير المعاصي في الارض - 00:15:20

ما يحل بها من الخسف والزلازل. ويمحق بركتها وقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود فمنعهم من دخول ديارهم الا وهم باكون. ومن شرب مياههم ومن الاستسقاء من ابائهم - 00:15:38

حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمياههم للنواظح لتأثير شؤم المعصية في الماء وكذلك تأثير شؤم الذنوب في نقص الثمار وما ترى به من الافات وقد ذكر الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال - 00:15:54

وجد في خزائن بني امية حبة حنطة بقدر نواة التمر وهي في سورة وهي في سورة مكتوب عليها هذا كان ينبت في زمن العدل وكثير من هذه الافات احدثها الله سبحانه وتعالى بما احدث العباد من الذنوب - 00:16:11

واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعهدون الثمار اكبر مما هي الان وكثير من هذه الافات التي يصيبها لم يكونوا يعرفونها وانما حدثت من قروب نعم. واما تأثير الذنوب في الصور والخلق - 00:16:29

فقد روى الترمذي في جامعه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان فاذا اراد الله ان يطهر الارض من الظلمة والفجرة والخونة - 00:16:46

يخرج عبدا من عباده من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فيملأ الارض قسطا كما ملئت شورا ويقتل المسيح اليهود والنصارى ويقيموا الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

وتخرج الارض بركتها وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس ليأكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود من العنب والقرعير وان اللقحة الواحدة لتكفي الفئام من الناس وان اللقحة الواحدة لتكفي الفئام من الناس - 00:17:17

وهذه لان الارض لما طهرت لما طهرت من المعاصي ظهرت فيها اثار البركة من الله التي لحقتها الذنوب والكفر ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشاكلها من الذنوب - 00:17:39

التي هي اثار تلك الجرائم التي عذبت بها الامم فهذه الاثار في الارض من اثار تلك العقوبات كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم فتناسبت كلمة الله وحكمه الكوني اولا واخرا - 00:17:56

وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجناية والاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء وتأمل مقارنة الشيطان ومحله وداره فانه لما قارن العبد واستولى عليه - 00:18:11

نزعت البركة من عمره وعمله وقوله ورزقه ولما اصبغت طاعته في الارض ما اثرت نزعت البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة - 00:18:27

نعم. حصب ومن عقوبات الذنوب انها تطفئ على قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وهل المراد بالفساد والمعاصي او المراد اثار المعاصي كيف رجح ان المراد بالمعاصي هي الفساد - 00:18:44

ظهر الفساد يعني ظهرت المعاصي في البر والبحر ليذيقهم بعض الذي عملوا. ويكون اللام في قوله ليذيقهم لام العاقبة اي ليؤول بهم ذلك الى الى العقوبة ودل على ان الفساد غير العقوبة فالفساد هو المعاصي - 00:19:05

واذاقتهم هي العقوبة عليها وذكر انواعا من العقوبات التي تصيب الناس وانها حتى ان اثارها حتى ان اثار المعاصي تبقى في الارظ بعد اهلها مثل ما حصل لثمود فان ارضهم - 00:19:25

فان ارضه فيها اثار العذاب واثار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن دخولنا الا لمن كان خائفا من عذاب الله عز وجل وامر وامر بانهم لا يستقون من ابارها - 00:19:51

التلمة اللي اللي في الابار من ديار ثمود فيه اثار العذاب الا بئر الناقة التي كانت تشرب منها النار وهذا يدل على ان المعاصي تؤثر في الارض يبقى ظررها بعد مضي اهل تلك الديار - 00:20:11

وان ديار المعذبين اجتنب ولا ينبسط الانسان فيها لانها ارض عذاب فهذا يدل على ظرر المعاصي وشر المعاصي وانها حتى الارض تتأثر بها. نعم طيب سفر اليها من اجل زيارتها لا يجوز اما اذا مر بها - 00:20:31

في طريق رايح الى شيء الى بلد اخر وصارت على طريقه ودخلها من اجل الاعتبار لا من اجل الاعجاب بها ويقال هذا هذي حضارة

ورقي يفتخر بها وهذا لا بأس به - 00:21:05
اما انه يسافر اليها هذا لا يجوز نعم واصل من عقوبات الذنوب انها تطفئ من القلب من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن والغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة - 00:21:23
كما يخرجك وخبث الذهب والفضة والحديد. واشرف الناس واعلاهم همة اشدهم غيرة على نفسه. وخاصته وعموم الناس ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير الخلق على الامة والله سبحانه اشد غيرة منه كما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:21:45
اتعجبون من غيرة سعد؟ لانا اغير منه والله اغير مني. وفي الصحيح ايضا انه قال في خطبة الكسوف يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - 00:22:05
وفي الصحيح ايضا عنه انه قال لا احد لا احد اغير من الله من اجل ان من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد ولا احد احب اليه العضو من الله - 00:22:20
من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذر ولا احد احب اليه المدح من الله. الضوء احسن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه فجمع في هذا الحديث بين بين الغيرة التي اصلها كراهة القبائح وبغضها - 00:22:34
وبين محبة وبين محبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان وانه سبحانه مع شدة غيرته يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يؤاخذ عبيده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعتذر اليهم - 00:22:53
ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعذارا وانذارا وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال فان كثيرا ممن تشتد غيرته من المخلوقين تحمله شدة الغيرة على سرعة الايقاع والعقوبة. من غير اعذار منه - 00:23:13
ومن غير قبول لعذر من اعتذر ومن غير قبول لعذر من اعتذر اليه بل يكون له في نفس الامر عذر ولا تدعه شدة الغيرة ان يقبل عذره وكثير ممن يقبل المعاذير يحمله على قبولها قلة الغيرة - 00:23:29
حتى يتوسع في طرق المعاذير. ويرى عذرا ما ليس بعذر. حتى يعتذر كثير منهم بالقدر وكل منهما غير ممدوح على الاطلاق وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما يبغضه الله - 00:23:45
التي يبغضها الله الغيرة في غيبه وذكر طلي عليه التي يبغضها التي يبغضها الله الغيرة في ريبة في غيبة في غيبة. نعم وذكر الحديث وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعذر. فيغار في محل الغيرة ويعذر في موضع العذر - 00:24:03
وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعذر فيغار في محل الغيرة ويعذر في موضع العذر او يعذر او يعذر يعذر. احسن الله اليك ويعذب في موضع العذر. ومن كان هكذا فهو الممدوح حقا - 00:24:25
نعم هذا من عقوبات المعاصي انها تطفئ الغيرة يعني استنكار الذنوب فيصير الانسان ما ما يبالي بالذنوب منه ولا من غيره لانهم طفأت فيه الغيرة والاستنكار وصار يألف المعاصي ويأنس بها وباهلها - 00:24:42
اما اهل الطاعة فان هذا فان طاعتهم تنمي الغيرة في قلوب فيستنكرون المعاصي ويتجنبونها ويستنكرونها من غيرهم فهذا من اعظم العقوبات ان الانسان يصبح ما عنده غيره ولا يألف من المعاصي ولا من اهل ومن اهل المعاصي. ويألفهم ويألفونه. لانها انطفأت الغيرة في قلبه. والسبب في ذلك هو - 00:25:04
تقعد ما وقع منه من الذنوب اذهبت غيرته وهذا من اشد العقوبات واما مسألة القبول العذر العذر مقبول اذا كان العذر صحيحا فينبغي للانسان انه يقبل العذر ولا يحمله شدة الغيرة - 00:25:36
على انه ما يقبل توبة من التائب او العذر من المعتدل هذا مذموم. ثم ذكر مسألة عجيبة يقع فيها كثير من الناس اليوم وهو انهم يغتابون الناس العصاة يغتابونهم ويقولون فلان سوى كذا وفلان سوى كذا - 00:25:55
وهذا ليس من من الغيرة وليس من انكار المنكر هذا محرم غيبة اذا انك تريد ان تنكر المنكر فله طرق لا هم من طرق انكار المنكر انك تغتاب الناس والعصاة - 00:26:15

عدد ذنوبهم سووا كذا واعملوا كذا هذا غيبة وهذا وقع فيه كثير من الناس اليوم بحجة ان هذا من الغيرة ومن الانكار هذا منكر في الحقيقة والمنكر لا يزال بالمنكر عندما يزال المنكر - 00:26:29

بالمعروف اغتياب الناس والوقوع في اعراضهم في غيبتهم وذكر مساوئهم في المجالس هذا ليس بالانكار بل هذا يزيد المنكر شرا ويزيد منكرا اخر نعم هي ليست له غيبة اذا رفعت امره الى السلطان او الى ولي الامر - 00:26:47

ويأخذ على يده ان تذكره غايب لكن عند السلطان وعند من له قدرة على معاقبته اما انك تذكر معاصيه عند انسان ماله وماله قدرة هذا من الغيبة الغيبة المحضة اما ذاك فهو غيبة لمصلحة راجحة - 00:27:15

من اجل ان يؤخذ على يده نعم ولما جمع الله سبحانه صفات الكمال كلها كان احق بالمدح من كل احد ولا يبلغ احد ان يمدحه كما ينبغي له بل هو كما مدح نفسه واثنى على نفسه - 00:27:34

فالغيوم قد وفى الغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته ومن وافق الله في صفة من صفاته من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمامها وادخلته على ربه وادنته منه وقربته من رحمته - 00:27:51

وسيرته محبوبا له فانه سبحانه رحيم يحب الرحماء كريم يحب الكرماء عليم يحب العلماء قوي يحب المؤمن القوي وهو احب اليه من المؤمن الضعيف حي يحب اهل الحياء جميل يحب اهل الجمال - 00:28:07

وتر يحب اهل الوتر نعم ولو لم يكن من جل وعلا يحب الاعمال التي توافق صفاته الاعمال التي توافق صفات الرب الله يحبها سبحانه كريم يحب الكرم عليم يحب العلماء العاملين بعلمهم - 00:28:26

رحيم يحب الرحماء وهكذا كل الاعمال الطيبة فان الله يحبها لانها توافق صفاته سبحانه وتعالى نعم ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي الا انها توجب لصاحبها ضد هذه الصفات وتمنعه من الاتصاف بها وتمنعه من الاتصاف بها لكفى بها عقوبة - 00:28:46

نعم. فان الخطرة تنقلب وسوسة والوسوسة تصيغ ارادة والارادة والارادة تقوى فتصير عزيمة ثم تصير فعلا ثم تصيغ صفة لازمة وهيئة ثابتة راسخة. وحينئذ يتعذر الخروج منها لما يتعذر عليه الخروج من صفاته القائمة به - 00:29:11

نعم. والمقصود انه كلما اشتدت ملابسته للذنوب اخرجت من قلبه الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس. وقد تضعف في القلب جدا حتى الا يستقبح بعد ذلك القبيح لا من نفسه ولا من غيره واذا وصل الى هذا الحد وقد دخل في باب الهلاك. المقصود يعني المقصود من الكلام الذي مر كله هذي خلاصته. والمقصود - 00:29:33

الله نعم والمقصود انه كلما اشتدت ملابسته للذنوب. اي نعم. اخرجت من قلبه الغيرة على نفسه واهله وعموم الناس وقد تضعف في القلب جدا حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح - 00:29:56

لا من نفسه ولا من غيره واذا وصل الى هذا الحد فقد دخل في باب الهلاك نعم وكثير من هؤلاء لا يقتصر على عدم الاستقباح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره - 00:30:11

ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له في تحصيله ولهذا كان الديوث اخبث خلق الله والجنة حرام عليه وكذلك محلل الظلم والبغي والبغي اذا فقدت الغيرة من القلب صار صاحب هذا القلب يدعو الى المنكر - 00:30:24

كما قال تعالى في المنافقين يأمرون بالمنكر وينهون هذي المعروف لانه ليس عندهم غيرة مثل المؤمنين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر المؤمنون ما صاروا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الا لوجود الغيرة - 00:30:45

في قلوبهم والمنافقون ما عكسوا الامر صاروا يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف الا لفقد الغيرة في قلوبهم. وهذا واقع بالناس اليوم الا الذين يدعون الى الاباحية والسفور ويدعون الى تحكيم القوانين والانظمة - 00:31:04

الكافرة هم من هذا النوع يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف يأمرون بالعري وينهون عن الحجاب ويأمرون بالربا وينهون عن المكاسب المباحة ويقولون هذي ما تكفي الاقتصاد العالمي ما يقوم الا على الربا وما اشبه ذلك - 00:31:28

هؤلاء يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. لانهم ليس في قلوبهم غيرة تحميهم من ذلك فجمعوا بين اساءتين اولا انهم هم في انفسهم يعملون السيئات وثانيا انهم يأمرون الناس بفعل السيئات - 00:31:51

نعم ولهذا كان الديوث اخبث خلق الله والجنة حرام عليه. الديوث هو الذي يقر السوء في اهله وقر السوء في اهله هذا هو الديوث نعم وكذلك محلل الظلم والبغي لغيره ومزينه له - 00:32:10

فانظر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة. نعم. وهذا يدلك على ان اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له فالغيرة تحمي القلب فتحمي له الجوارح والغيرة هي استنكار المنكر. هي استنكار المنكر. هذه هي الغيرة - 00:32:31

نعم الغيرة تحمي القلب وتحمي له الجوارح. فتدفع السوء والفواحش وعدم الغيرة تميت القلب فتموت له الجوارح. فلا يبقى عندها دفع البتة. ومثل الغيرة في القلب مثل القوة التي تدفع المرض وتقاومه - 00:32:48

فاذا ذهبت القوة وجد الداء وجد الداء المحل قابلا ولم يجد دافعا فتمكن فكان الهلاك ومثلها مثل صيصي الجاموس التي يدفع بها عن نفسه وولده فاذا كسرت طمع فيه عدوه - 00:33:05

في اصل القرون قرون الجاموس خلق الله الغرور للدواب للدفاع تدفع بها فاذا تكسرت صارت الدابة ما عنده شيء تدافع عنه كذلك الغيرة للانسان مثل الصياصي يدفع بها المعاصي فاذا - 00:33:21

فقدت الغيرة تسلطت عليه الذنوب والمعاصي. نعم قصدوا من عقوباتها والله تعالى اعلم - 00:33:40